Muḥammad ibn 'Alī, al-Tirmidhī.

[Nawādir al-uṣūl, or Salwat al-'ārifīn.
Interpretations of selected traditions.
The second half of the work, containing
sections 183 to 293. Arabic manuscript.]
?984 A.H., 1577 A.D.

وشهواته وارادته كلها من تحته فمن وفا بهذا في جميع الاوقات فهو صادق
مطيع قد وفا لله بما قبل منه ومن وفا بعضا وضيع بعضا فقد خلط فدينه منقوص
وعلى حسب ذلك النقص الجزاء من الديان يوم الدين فقد اخبر انه مالك يوم الدين اي ان
هذا يوم لا املك فيه احدا شيئا كما فعلت بهم في دنياهم وهذا اليوم ليس لاحد فيه
امر كما جعلت اليهم من الامر في دنياهم وذلك قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر
يومئذ لله ن **وأما العهد** فهو تذكره الله الذي وضعه فيما بينه
وبين العباد يوم اخذهم للعهود قبل خلق السموات والارض فلما خرجوا الى الدنيا
نسيه الاعدا وحفظه الموحدون ثم علت الموحدين غفلة على ذلك الحفظ فهم على
قدر حظهم من الحفظ اوفرهم حظا من الذكر فالاعدا في غفلة ومن الغفلة النسيان
والاحباب في غفلة ومن الغفلة الوهلة الخطايا ونقصان العهد ودروس ذكر
العهد وذلك قوله فطال عليهم الامد فقست قلوبهم فطول الامد يدرس ذكر
العهد فاذا درس اغتر واذا اغتر النفس ونقضنا فاذا ذكرنا وفا واذا اغفل
النفس ففي وقت التخلي هو مطيع منهمك مسرع وفي وقت التغشي والملابس
عاص متكاسل مبطي به فاوفرهم حظا من العهد اوفرهم حظا من الدين واشدهم
انقيادا فالكافر نسي والمومن يغفل ولا ينسا قال الله تبارك اسمه في شان
الكفار نسوا الله فنسيهم وقال نسوا الله فانساهم انفسهم فالكافر ناسي
لربه ناسي لنفسه من اين والى اين والمومن يتردد بين الغفلات والذكر فالمومن
امين الله في ارضه ائتمنه على معرفته ووضعه في قلبه وجعل قلبه خزانة له
وائتمنه عليها بما فيها من كنوز المعرفة ووكله بحراستها من النفس الامارة
بالسوء من العدو والحاسد القائم في ظل النفس من ورائها يتوخى بالتي تعد
التي الى النفس ينتظر متى يفترص النفس فرصتها من القلب فليس احد بدار الملك
اعز عليه ولا اصفا حالا من امينه الذي ائتمنه على ملكه وعلى خزائنه وعلى
حرمه وعلى اسراره وعلى حوله وعلى رعيته فهذا بهذه الصفة اعز من يدخل

ذلك الباب فاذا قام العبد بحفظ الامانة فهو امين الله في ارضه قد ائتمنه على معرفته
وحقوقه وعلى معرفته واسراره ودنياه ونفسه وجميع خلقه فاذا وفا العبد
بالقيام بذلك وصدق الله في القيام فعين الله ترعاه وهو المسمى باسم الايمان فيقال
هذا مومن ولذلك قال ابو بكر الصديق وددت اني شعرة في صدر مومن
فكانوا اشتهوا ونيل مثال هذه الصفة فسموا اهلها مومنين بجهد الاياس في هذا
الباب ان يحافظوا على هذه الامانة وتنبهوا على صيانتها وحسن حراستها والحفظ
غفلوا عن هذا الباب فاقبلوا على عمل اركان على الخلق ولصدق بعهوده
قوله ان المتقين في مقام امين فهو امين الله في ارضه في كل وقت وانما سمي جبريل امين
الله وبذلك اثنى عليه في تنزيله فقال عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين فقال
هل المتقين رجل من الملائكة بمحل ان يحط سبعين الف حجاب من نور يعني دون لمه
الله على وجهه فمن راسه في السموات بانه امين واستحق دخول الحجب بلا اذن
في كل حجاب يسرقه الملوك احد دخول الحجاب بلا اذن فطلب على ذلك السر
ومسلم يوم يحتاج الى اذن وكذلك يحل عند ملوك الدنيا لا يطلق الدخول لاحد بغير اذن
من ماسنا الا المؤتمن على اسرار ما وراء الحجاب

الاصل الرابع والاربعون والمائتان

حدثنا عمرو بن زياد الحنظلي اخبرنا عبد الله بن المبارك في مجلس حماد بن زيد سنة ستين
ومائة عن يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى محاسن امراة فغض طرفه
في اول مرة رزقه الله عبادة يجد حلاوتها في قلبه قال ابو عبد الله رحمه
الله فمحاسن المراة مجالس الشيطان وموضع زينته الذي قال رب بما اغويتني لازينن لهم
في الارض فتلك الزينة يلقيها على المحاسن فان وجد العبد في النظرة على غفلة علقه الزينة
التي هي على عين الناظر علقا ينفذ الى القلب فياخذ القلب بمنزلة السهم المسموم اذا اخطى
الى الجسد نفذ سمه من طرف السهم فذاب في جميع الجسد فقد سرا المجروح جراحات

مطلب قول ابي بكر رضي الله عنه وددت اني شعرة في صدر مومن

مطلب وانما سمي جبريل امين

مطلب حديث من نظر الى محاسن امراة فغض طرفه في اول مرة رزقه الله عبادة يجد حلاوتها في قلبه

في اجسادهم عاريه فيقبضها عند نفاذ اجالهم فكانوا في ايام الحياه بعد وفا عاريه
وكانت اعينهم ماده الى الدعوه متى يدعون فيجيبون بلا تلكي ولا تردد فمن احب العيش
في الدنيا ولم يكن له محبه لقا الله يحضره الموت تلكا وتردد في بذل الروح تخرج
من ان يكون بذل منا الله وكذلك وضع فيما بين العباد لو ان رجلا اعطى شيا عاريه
او اودع ودايعه ثم استردها صاحبها فتلكا هذا في ردها على مالكها فقد
خان وضيع الامانه فانما يوخذ منه بعد ذلك قهرا فامنا الله هم الذين
ارواحهم عندهم عاريه بامانة الله فهم يتمنون الموت حبا للقا الله فاذا جاهم
الموت لم يرعوا امرا رته حبا للقايه ولم يتلكوا في رد العواري فلذلك صاروا
امنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الشهدا لانهم كانوا يومئذ شهدا
بذلك العرض واليوم قد خرجت منهم الارواح صارت الى المحل شهدا والقربه
فهم شهود عند الله في القرب احيا فهذا يحقق ما قلنا بدئا فقد صير في
حديثه القتيل والذين ماتوا على فرشهم بمنزله وسماهم شهدا ليعلمك ان الشهدا
الشهاده ليست عن القتل فحسب انما اسم الشهاده لزمهم لما وصفنا والكرامه
نالوها من اجل انهم رفضوا الحياه واثروا لقا الله وارادوه فاراد لهم وكذلك الذي
ابدا على وضو ايام الدنيا لان الله تبارك اسمه قال انزلنا من السما ما طهورا
اي فعولا للطهر لنحيي به بلده ميتا فالارض تحيا بذلك الما وتنبت والادمي
خلق من الارض فاذا اذنب مات قلبه عن الله على قدر ذنبه فاذا توضا
كان ذلك الما الذي نزل لطهور ا يطهر جوارحه ويزيل عنه المعاصي فيعود القلب
الى الحياة التي كانت فاذا دام وضوه وتتابع كانت حياة قلبه دايمه فاذا
دامت حياة قلبه تمنا الموت ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حديثه يا انس ان حفظت وصيتي فلا يكونن شي احب اليك من الموت حدثنا
عبد الكريم بن عبد الله عن محمد بن معويه عن ليث بن سعد عن سعيد بن ابي هلال
عن ابن شهاب عن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن مسعود ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم ذكر عنده الشهدا فقال ان اكثر شهدا امتي اصحاب الفرش
ورب قتيل بين الصفين الله اعلم بنيته حدثنا عبد الكريم عن خلاد بن جيح ابو انس
المدني عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس من احد الا وله كرايم من ماله يابى بهن الذبح وان لله خلقا من خلقه
يابى بهم الذبح اقوام يجعل موتهم على فرشهم ويقسم لهم اجور الشهدا حدثنا
اسمعيل بن العباس حدثنا عبد الرحمن بن مضرا عن عبد الرحمن المعافري عن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اضن بهم عبيد المومن
من حرايم تكرمة ماله حتى يقبضه على فراشه فهذه صفة عبد مومن قد اطمانت
نفسه الى ربه ولها عن الدنيا واحوال النفس واناب قلبه الى ربه وجاد بنفسه
على ربه بتقبل احكامه واقضيته على نفسه قبول مفتتن مشتاق الى لقايه
يحب له تكلة قلبه فكما جاد بنفسه على ربه ضن به ربه عن احوال البلا
فلم يدعه يصطدم تلك الاحوال فذلك اباته عن القتل في سبيله حتى يقبضه
على فراشه ويقسم له اجر الشهدا لان الشهيد انما بذل نفسه ساعه من نهار
حتى قتل وهذا بذل نفسه في جميع عمره فالله يضن به كما يضن احدنا
بنجيبته فان النجيبه من كرايم ماله فلا تسخو نفسه ان يذبحها فكذلك ربنا يضن
به عن البلا ان يعرض نفسه الكريمه للبلا ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حديث حدثنا احمد بن مصرف اليامي حدثنا محمد بن بشر العبدي عن عباد بن
كثير عن حوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يضن بهم عن
الامراض والاسقام يحييهم في عافيه ويميتهم في عافيه ويدخلهم الجنه في عافيه
فان قال له قايل فاين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد بلا الانبيا
ثم الصالحون قال هذا اذا ابتلاهم فمن ابتلاه من الانبيا فهو اشد الناس بلا
الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث دخلوا عليه وبه حمى فقال
ابو سعيد فما كادت يدي تقار من شدة الحر حتى وضعت يدي عليه فقلت له

الناس